Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصراع الأول

آدم ـ عليه السلام ـ[١]:

أول هذا النوع الإنسانى، سمى آدم، لأنه خلق من أديم الأرض[٢]، خلقه الله يوم الجمعة بعد العصر[٣]، آخر خلق خلقه الله فى الأرض من قبضة قبضها من جميعها، ومكث فيها ما شاء الله، ثم نقله إلى السماء، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة، وأسكنه الجنة ضحوة، ثم نام، فخلق الله من ضلعه الأيسر حواء، سميت حواء؛ لأنها خلقت من شىء حى وأخرجه منها بين الصلاتين، فكانت مدة إقامته فيها نصف يوم، خمسمائة عام فى عدد أهل الدنيا، ثم تاب عليه يوم عاشوراء، وأهبط إلى الأرض هو وحواء وإبليس والحية هبوطًا واحدًا.

قال كعب الأحبار: هبطوا جميعًا، ونزلوا فى بلاد متفرقة: آدم بالهند، وقيل: بسرنديب، وحواء بجدة، وإبليس بموضع من البصرة، والحية بنصيبين[٤]، وقيل:

---

(١) انظر المنتظم (١/ ١٩٨)، تاريخ الطبرى (١/ ٨٩)، تهذيب تاريخ ابن عساكر، (٢/ ٢٤١)، البداية والنهاية (١/ ٦٨)، الكامل (١/ ٢٦).

(٢) قال الحافظ ابن الجورى (١/ ١٩٨): وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بعث رب العزة إبليس فأخذ من أديم الأرض ومن عذبها ومن ملحها فخلق آدم، فمن ثمَّ سُمى آدم، لأنه خلق من أديم الأرض، ومن ثم قال إبليس ﴿أأسجد لمن خلقت طينًا﴾.

(٣) جاء هذا فى الخبر الذى رواه أحمد (٣/ ٤٣٠)، ابن أبى شيبة (٢/ ١٤٩)، ابن خزيمة (١/ ١٧٢)، الحاكم (١/ ٢٧٧)، الطبرى فى تاريخه (١/ ١١٣) عن عمرو بن شرحبيل بن سعد ابن عبادة عن أبيه عن جده سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى النبى ﷺ فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير، قال: «فيه خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه توفى، وفيه ساعة لا يسأل عبد فيها شيئًا إلا آتاه الله ما لم يسأل مأثمًا أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة». والإسناد واللفظ لأحمد.

(٤) انظر تاريخ الطبرى (١/ ١٢١)، المنتظم (١/ ٢٠٨)، البداية والنهاية (١/ ٨١)، مرآة الزمان (١/ ٢٠٠).

قال ابن الجورى: روى أبو صالح عن ابن عباس قال: أهبط ـ أى آدم ـ على جبل بالهند يقال له نود. وقال ابن إسحاق: أهل التوراة يقولون: أهبط بالهند على جبل يقال له واسم عند واد =